

السَّعَادَاتِ مَا يُرَبِّي عَلَى عَدَدٍ مِنْ حَجٍّ وَاعْتَمَرٍ، وَسَعَى وَنَحَرَ، وَمَا يُرَبِّي عَلَى عَدَدٍ مِنْ حَجٍّ، وَعَجٍّ وَنَجٍّ. أَسْعَدَ اللَّهُ مَوْلَايَ بِهَذَا الْعِيدِ سَعَادَةً تَجْمَعُ بِهِ حُظُوظُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَصَالِحُ الْعَاجِلَةِ وَالْآجِلَةِ، وَجَعَلَ أَعَادِيهِ كَأَضَاحِيهِ، وَأَوْلِيَآءَهُ الْمُسْرُورِينَ الْمَحْبُورِينَ فِيهِ، وَقَضَى لَهُ بِكَفَايَةِ الْمَهْمِ، وَالْحَيَاظَةِ مِنَ السُّوءِ الْمُلَمِّ.

التهنئة بالنيروز وفصل الربيع

هَذَا الْيَوْمُ مِنَ الْأَيَّامِ، كَسَيْدِنَا فِي الْأَنَامِ. هَذَا الْيَوْمُ غُرَّةٌ فِي وَجْهِ الدَّهْرِ، وَتَاجٌ عَلَى مَفْرَقِ الْعَصْرِ. أَسْعَدَ اللَّهُ مَوْلَايَ بِنِيروزِهِ الْوَارِدِ عَلَيْهِ، وَأَعَادَهُ كَيْفَ شَاءَ مَا شَاءَ إِلَيْهِ. أَسْعَدَ اللَّهُ سَيِّدَنَا بِالنِّيروزِ الطَّالِعِ عَلَيْهِ بِبَرَكَاتِهِ، وَأَيَّمَنَ طَائِرُهُ فِي جَمِيعِ أَيَّامِهِ وَمُتَصَرِّفَاتِهِ، وَلَا زَالٍ يَلْبَسُ الْأَيَّامُ فُيْلِيهَا وَهُوَ جَدِيدٌ، وَيَقْطَعُ مَسَافَةً سَعْدَهَا وَنَحْسَهَا وَهُوَ سَعِيدٌ. أَقْبَلَ النَّيروزُ إِلَى سَيِّدِنَا نَاشِئاً حُلُّهُ الَّتِي اسْتَعَارَهَا مِنْ شَيْمَتِهِ، وَمُبْدِئاً حُلِّيهِ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ سَجِيَّتِهِ، وَمُسْتَصْحَباً مِنْ أَنْوَارِهِ مَا أَكْتَسَاهُ عَنْ مُحَاسِنِ أَيَّامِهِ، وَمِنْ أَمْطَارِهِ مَا أَقْتَبَسَهُ عَنْ جُودِهِ وَإِنْعَامِهِ، وَمُؤَكِّدَ الْوَعْدِ بِطَوْلِ بَقَائِهِ حَتَّى يُمَلِّىَ الْعُمُرَ، وَيَسْتَغْرِقَ الدَّهْرَ. سَيِّدُنَا الْرَبِيعُ الَّذِي لَا يَذْبُلُ شَجَرُهُ، وَلَا يَنْقَطِعُ ثَمَرُهُ، وَلَا يُقْلَعُ غَمَامُهُ، وَلَا تُبْتَذَلُ أَيَّامُهُ، فَأَسْعَدَهُ اللَّهُ بِهَذَا الرَّبِيعِ الْمُتَشَبِّهِ بِأَخْلَاقِهِ وَإِنْ لَمْ يَنْلِ قَدْرَهَا وَلَمْ يُحْصَلْ فَضْلُهَا، وَلَمْ يَجِدْ بَدْءاً مِنَ الْإِقْرَارِ لَهَا. سَيِّدُنَا الرَّبِيعُ الَّذِي يَتَّصِلُ مَطَرُهُ، مِنْ حَيْثُ يُؤْمَنُ ضَرَرُهُ، وَيَدُومُ زَهْرُهُ، مِنْ حَيْثُ يُتَعَجَّلُ ثَمَرُهُ. فَلَا زَالٍ أَمراً نَاهِياً، سَامِياً عَالِياً، تَتَهَنَّأُ الْأَعْيَادُ بِمَصَادِفَةِ سُلْطَانِهِ، وَتَسْتَفِيدُ الْمُحَاسِنُ مِنْ رِيَاضِ إِحْسَانِهِ. أَسْعَدَ اللَّهُ سَيِّدَنَا بِهَذَا النَّيروزِ الْحَاضِرِ، وَالْيَوْمِ الْجَدِيدِ النَّاضِرِ. سَعَادَةً تَسْتَمِرُّ لَهُ فِي جَمِيعِ أَيَّامِهِ عَلَى الْعُمُومِ دُونَ الْخُصُوصِ، لِتَكُونَ مَشْتَبِهَاتٍ فِي أَكْتِنَافِ الْمَوَاهِبِ لَهَا، وَاتِّصَالِ الْمَسَارِّ فِيهَا، لَا تَفْرُقُ إِلَّا بِمَقْدَارٍ يَزِيدُ الْتَالِي، عَلَى الْخَالِي، وَتَدْرُجُ الْآتِي، إِلَى الْمَاضِي.